www.raedcartoon.com

40 PAGES

مجلة الكاريكاتور السوري

syriacartoon

International Cartoon Magazine

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

# الكاريكاتور العربي

## جلس والخوف بعينيه

**الملف**

ناجي العلي في ذكراه

Zawawi

SYRIACARTOON
International Cartoon Magazine
مجلة الكاريكاتور السوري
www.raedcartoon.com
Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013



# Jugoslav Vlahovic
# SERBIA

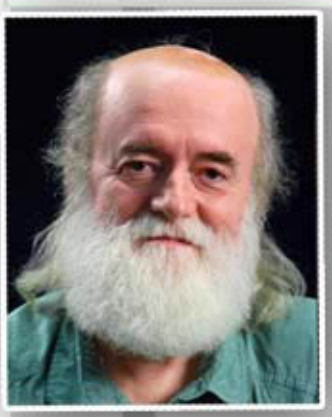

WEEKLY CARTOON

## يوغسلاف فلاهوفيتش/صربيا

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

# الكاريكاتور العربي..

## "جلس والخوف بعنينيه"..!

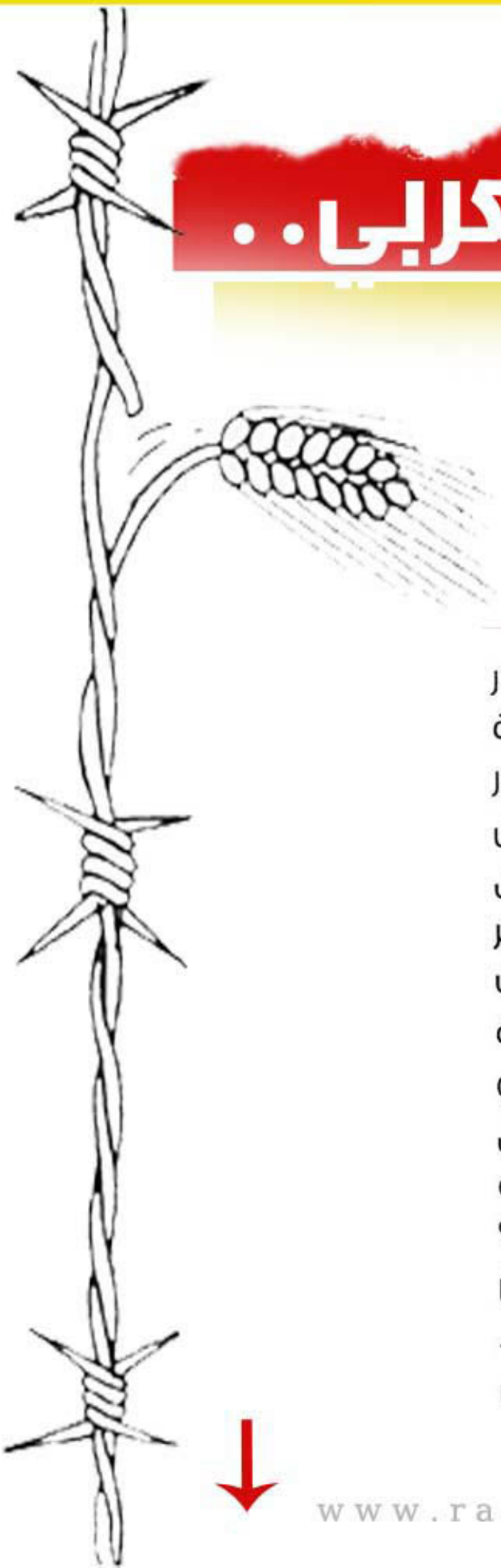

رائد خليل

■ كنا ومازلنا نلاحق تواريخ نشوء الكاريكاتور العربي ، وتطوره..أبحاث عديدة تؤكد تعبيرية الفن وفرعونيته .إذن، كان لقدماء المصريين دور في تظهير التناقضات والرموز التي تخدم الغرض في إيصال المضمون مع الأحداث. فالمجال العربي فرضَ مناخاً خصباً للتعبير، قد يجعل الطير يصعد السلم، والزرافة تتوسد الغيمة، والثعلب يرعى قطعان الغنم..! تؤكد الدراسات الحديثة أهداف هذا الفن ومهامه الكثيرة التبشيرية و التحريضية في آن معاً..ولكنْ، ما الذي جعل يعقوب صنّوع " أبو نظارة زرقا" يشهر مجلته في زمن ظهرت فيه فكرة التحرر الوطني..؟ لم يطلع على أوراق البردي، ولم يرَ جدران المعابد والكهوف..ولكنه سمع أو ربما تخيل.. إذن، تساؤلات عديدة في طريق ازدحم بالغموض حيناً، والترقب حيناً آخر.

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

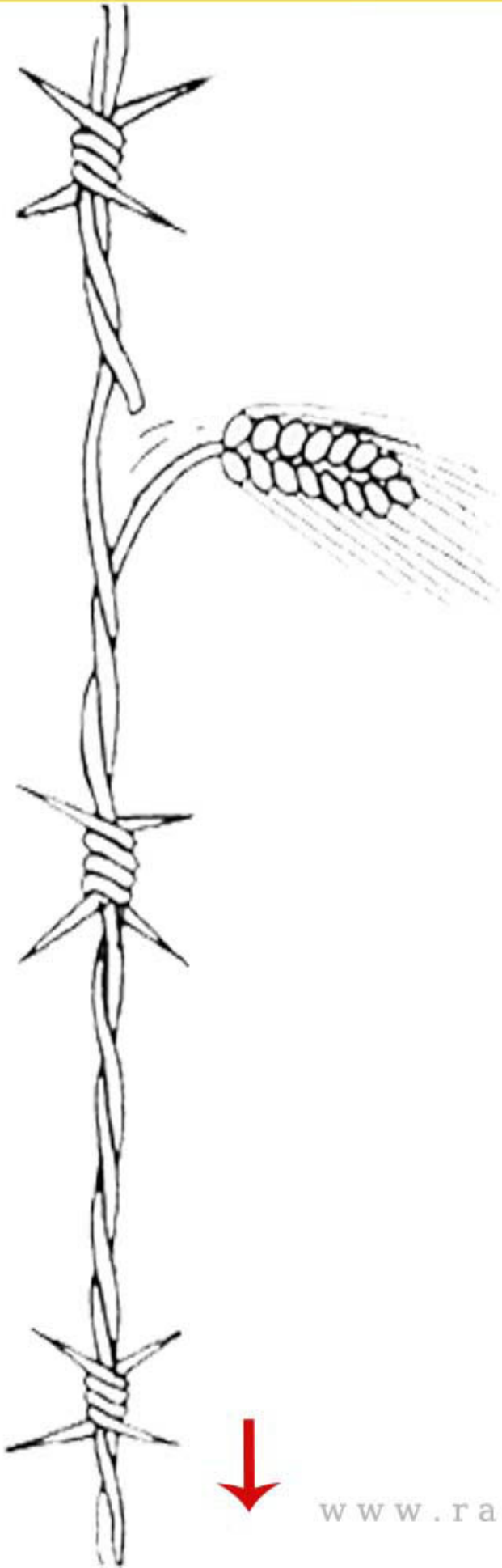

هذا الحال، يشبه" الولادة من الخاصرة"..ونقتبس هذا العنوان الدرامي لأنّ الأحداث المتلاحقة التي هيّجت الحالة الساخرة وطنياً مثل سورية..جعلت بعض الصحف كـ" الرواي" عام 1909 و"ضاعت الطاسة" عام 1910، تفردان للكاريكاتور زوايا عديدة وصولاً إلى زمن " المضحك المبكي" عام1929 الذي اتخذ صاحبها حبيب كحالة منذ عددها الأول رمزاً ساخراً هو الحمار، ليخاطب الحالات بأسلوب لاذع ..واستمرت المجلة أكثر من ثلاثة عقود. الفنانون: رخا ، رفقي التركي و صاروخان الأرمني ..عبّروا ، أجادوا ، وصّفوا وفتحوا المجال لمفاهيم جديدة بأثواب زركشها من أتى بعدئذ، كصلاح جاهين ، البهجوري وبهجت عثمان.. إذ إنّ أسماءهم دخلت ساحة الخمسينيات ليغيروا أيضاً دروس الرصد والتلقي وتصحيح المسارات الاجتماعية بمنهج نقدي يأخذ في أغلب الأحيان البعد المستقبلي .. ولم يغفلوا المغالاة في صياغة المحتوى..ممزوجة بالسخرية الحادة ،التي تشكّل العمود الفقري بكل معانيه الدلالية الحسيّة.. ولا ننسى أنّ مجلة "صباح الخير" هي التي قدمتهم مع انطلاقتها عام ١٩٥٦.

## مـــدارس شـاغـرة مـتـروكـة لـلـريـح..

صفوف متناثرة الآراء والأهواء..تخضع الحصص الدراسية فيها إلى تيارات الحكومات ورائحة المال السياسي الذي غيّر وقلب موازين العين الثالثة... يرددون مواويل الآخرين، والنتيجة صفر على شمال الإبداع.. حين كتبتُ مرة عن تلك المدارس وعن صفوفها وأساتذتها..دارت طواحين الانتقاد، وظهر عشرات "الدونكيشوتات" بألبسة مختلفة في رحلة الألف خواء..

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

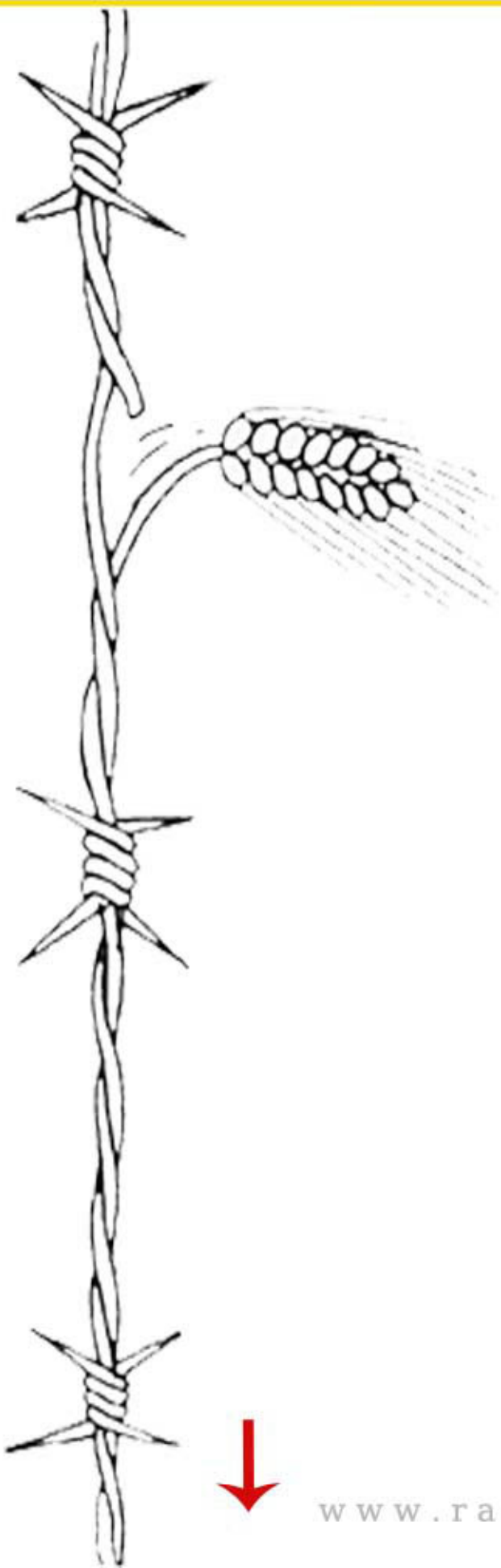

البعض مايزال يتغنى بأمجاده.. إذ كانت الساحة خالية من رواد هذا الفن..والبعض الآخر ابتكر لنفسه مرايا تختلف عن " مرايا " الضاشوالي السوري عام١٩٤٧ ..واهتم بالظل على حساب الشعاع..وفق تصور ساذج حجة الكسول دائماً هي مسح السبورة، ولأن المحاة المبتكرة كانت هي الحكم..فقد تناسى البعض أيضا جوهر الفن القائم على مسألتَيْ التعبير والومضة (اللمعة) الساخرة..فظلت الصور تراوح مكانها ، لا بل أضيف عنصر النكتة الدارجة إلى الكاريكاتور، وبدأت التعليقات تلوك المفهوم دون عناء أو تنقيب ..فأصبح المسكوت عنه أكثر تعتيماً .والنتيجة.. بلا مردود.. بعكس ما رسمه الأوربيون الشرقيون في مدرستهم التعبيرية القوية الشديدة الإبهار والتكوين والوحدة النصية.. كتب الناقد التشكيلي السوري عبد القادر عبد اللي تحت عنوان فرشاة: " لابدَ من الاعتراف بأن الكاريكاتور في بلادنا من أضعف ضروب الفن . ودائماً كما هو معروف هنالك استثناءات . والمؤشرات على هذا الضعف كثيرة .."..

ويضيف:" ولكن ألستم معي بأنَّ الموهبة ستبقى مكانك راوح . بحسب التعبير العسكري . إذا لم تجد الفرصة للنمو ، وتقديم الذات ؟ وهكذا فهي مربوطة جدلياً . وفق التعابير الرياضية بوجود تلك الدوريات التي تحتضنها ، وبالتالي فأنا غير متفائل بتطور هذا الفن في المدى القريب ".

## الرسامون وسرير بروكست..!

فقط هنا، الأقلام تتصارع، والكل يواجه، نرسم الخط الأحمر ولا نحدد تضاريس الوجود، و درجات اللون بلا بريق في زمن الامتداد الصفراوي. أقلام وأقلام، والتسمية تختلف.. رقص على إيقاع المال والاتجاهات، وواقع لا يعرف سوى الانحناء..! فقط هنا، الساحة مؤطرة، مسيَجة، تابوهات هناك..وثالوث لا يمكن الاقتراب والتصوير منه.. و (مازورة) تحكم على طول الشخص وعرض أفقه.. ويمنح صاحبها ( المختار) شهادة حسن سلوك فني ، وإنْ كان راضياً عنك..أقمتَ في ربوع أسلوبه وألوانه ونمطيته...( حكم القوي على الضعيف)..دون الاعتراف بنمو الآخر الذي وصفها أحدهم بقوله:" كمثل شاب بدأ جسده بالنمو، ولكن أهله لا يريدون الاعتراف بهذه الحقيقة، فيستمرون في معاملته كطفل يحتاج إلى الرعاية والوصاية ، وحشره في ثياب طفولة ضاقت عليه..! ومازال حضور "سرير بروكست" الكاريكاتوري طاغياً ليؤكد تجذر الأسطورة التي ابتدعها الإغريق قبل ثلاثة آلاف عام.

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

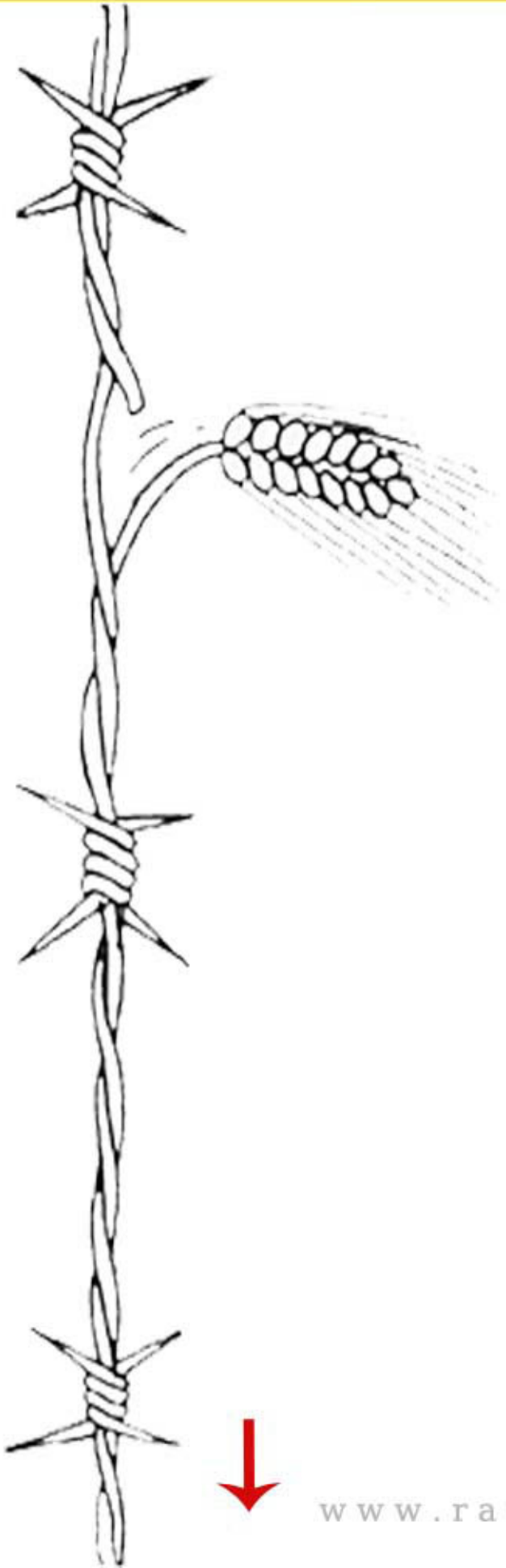

## عندما يحضر الغياب..!

كثرت المواقع الشخصية وغابت الشاملة..باستثناء بسيط، وهذا يعدُ بؤساً آخر يتناسب طرداً وعدد العاملين في حقل الكاريكاتور.ولكن تبرير ذلك خطأ جسيم..

إذن، مواقع حملت عناوين عريضة وباذخة ، يديرها شخص واحد دون آلية تحكم أو تضبط ما ينشر في فوضى "النت" المجنونة..وأصحابها يحاولون

اللعب بقواعد الكاريكاتور من باب أنهم ملكوا منبراً وهم أحرار فيما ينشرون... يقول الناقد أديب مخزوم عن هؤلاء: إنهم أسماء موسمية عابرة..وعبّر عن رؤيته في صحيفة "الثورة"، وتحدث عن اللقب الفارغ من المضمون الذي يكرّس ظاهرة التشبث بالمظاهر عوضاً عن التركيز على المواهب، و ازداد عدد هؤلاء المغمورين ازدياداً مريباً ومريعاً، وأصبح بإمكان أي كان أن ينشئ مؤسسة إعلامية خاصة بنتاجاته ويدّعي أنه الفاتح الجديد في عالم الفن...إلخ. ولن نبتعد كثيراً، فقد قال تشيخوف في مصادفته الثانية ضمن إحدى قصصه:"إنني أقسّم البشرية إلى قسمين،الكتّاب والحسّاد.. أولئك يكتبون، وهؤلاء يموتون حسداً..".

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

في الاستثناءات، نستطيع الحديث عن موقع الكاريكاتور السوري الذي أنشئ عام ٢٠٠٥ ، وكان أول نشاطاته هو المسابقة الدولية السنوية للكاريكاتور، التي مازالت مستمرة حتى الآن... مسابقة استقطبت المئات من رسامي الكاريكاتور وعشرات الدول..فكان التجاوب معها كبيراً و الصدى أكبر.. ولكن ما يلفت النظر، هو قلة المشاركة العربية في معارض العالم، باستثناء مصر وسورية.. وبعدد قليل لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة، وهذا ما أثر حقيقة في المشهد العربي كاريكاتورياً...وأثر أيضاً في قضية التلاقح الثقافي والمعرفي ..واللقاء بحسب عالم النفس السويسري " كارل يونغ" يشبه التفاعل بين مادتين كيميائيتين، إذ تتبدل كل مادة من أجل حصول التفاعل.." فالغياب يشكل حالة غير صحية ولا ندري أسبابها الحقيقية، أهي مغامرة مجانية كما يحسبها البعض أم طلاق وتقوقع ..؟

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

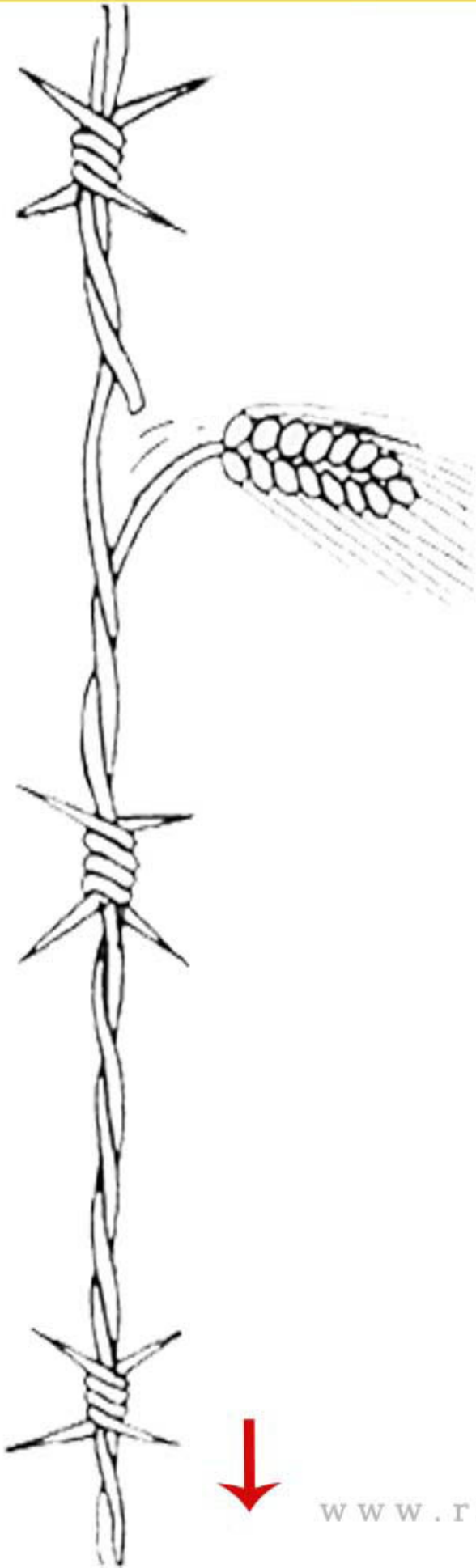

## مجلات و صحف وجمعيات خجولة..!

تسجل لبدايات القرن الماضي نقطة هامة ، إذ حفلت تلك المرحلة بولادة العديد من الدوريات التي واكبت وواجهت التحديات المحدقة بالناس، وسلطت الضوء على منابع الداء والدواء معاً، وبعض مظاهر الفتك التي تعترض مجتمعاتنا.. ناهيك بالدور الكبير الذي لعبه الكاريكاتور المرافق للنصوص الساخرة، والتعامل مع التفاصيل بلغة شجاعة، منبثقة من الحالة العامة.. وأكدت الدوريات آنذاك موقفاً سياسياً دعائياً خطيراً، أقرب ما يكون إلى التحريض.

أما الآن، فقد خلت الساحة العربية من الإصدارات الكاريكاتورية المستقلة ، فصدرت مجلات وصحف، ولكن الكاريكاتور كان فيها مرافقاً، فلم تتفرد مجلة أو جريدة برسوم أو مواد كاريكاتورية فنية خالصة..ولو أخذنا مجلة" كاريكاتير" المصرية التي تصدر عن الجمعية المصرية للكاريكاتور مثالاً...وأردنا فرد صفحاتها ، لوجدنا أنها مجلة تضم نخبة من الكتاب الساخرين الذي أثروا في الحراك الثقافي، يضاف إلى ذلك استقطاب أسماء كاريكاتورية ساهمت في تحقيق الوظيفة الجمالية للمجلة...ولكنها- أي المجلة- غابت عنها خصوصية المجلات الكاريكاتورية ، على عكس ما قدمته مجلة النضارة "Quevedos" الإسبانية ومجلة " كيهان كاريكاتور الإيرانية" و مجلة " Syriacartoon" الالكترونية التي تصدر باللغتين العربية والانكليزية عن موقع الكاريكاتور السوري الدولي....إلخ!

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

# أباطرة التحرير والمانشيت العريض..!

إنّ القصة البطولية لرسام الكاريكاتور ، تبدأ من المحاولات الرائعة التي ينتقد فيها أصحاب النفوذ سلاحه الصغير. فكل شخص يصبح ناقدا عندما تمارس عليه الضغوط بالقوة لقبول أحكام السلطات، علما أن القبول الطوعي يستلزم اقتناع الناس..وهنا أستحضر قول نيتشه: ( الآلام المديدة والطويلة تربّي الطاغية في الإنسان).

و هنا، تبقى علاقة رسام الكاريكاتور بالسلطات معقدة جدا،وقد عبّر عن كرهه الشديد لحالة الاستبداد والقمع سرا وعلانية، فحالته النقدية، حالة إنسانية تخلو من الشوائب والتعقيدات، وهو يحبذ القتال ضد الشر، فلا يهاجم لمجرد الهجوم، بل على العكس هدفه أسمى وأرقى، وهو القادر على أن يفهم ويمسك بالجوهر الراسخ، غير القابل للتغيير، وبالطريقة التي يراها مناسبة، وبالتالي لا يكفي أن تتوفر عناصر نجاح اللعبة، ولكن يتعين معرفة كيفية اللعب.. ولكن فيما ذكرنا ،لابد أن نشير إلى رسامين تخلوا عن مفاهيم الفن الأخلاقية والإنسانية ، وذلك بالغوص في مستنقع الإلغاء العفن...وتمييع المعتقدات بما يناسب حالة التلطي خلف أردية الحقد والضغينة. وناهيك بتسفيه روح العمل الفني ،فقد تحول البعض إلى إسفنجة تمتص "مانشيتات" الصفحات الأولى في الصحيفة دون عناء أو تنقيب عن فكرة خلاقة تعبر عن آمال الناس وآلامهم..والبعض الآخر خضع لعقلية تحكم العمل، وانساق معها وباع ضميره في سوق النخاسة،على عكس ما كان عليه الفنان الصادق ناجي العلي الذي رفض أن يهادن هذا النظام أو ذاك، فقضى نحبه بكاتم صوت جبان في مدينة الضباب لندن عام١٩٨٧. وإذا كان الشهيد ناجي قد حدد مهام الكاريكاتور قائلا: (مهمتي التحريض،تحريض هذه الجماهير ضد واقعها المزري.وهذه هي حدودي، وهذا هو دوري:كشف الواقع، والتعبئة،والباقي مهمة الثوار).. فماذا نقول عمن أضاع جهاته وفقد بوصلة التجريب والاستقلالية والتفرد في عالم مليء بالمفاجآت والدهشة..؟ وماذا نقول عن صحف تخلت عن فنانيها بسبب موقف لم يناسب أهواءهم..؟ إذن، هو واقع يجهش بالبكاء..ويخلق حالة عدوانية(سيكوباتية) تفرض نفسها على إيقاع التلقي وحالة فصام (شيزوفرينيا) معرفية على سكة قطارها فقد بصيرته.

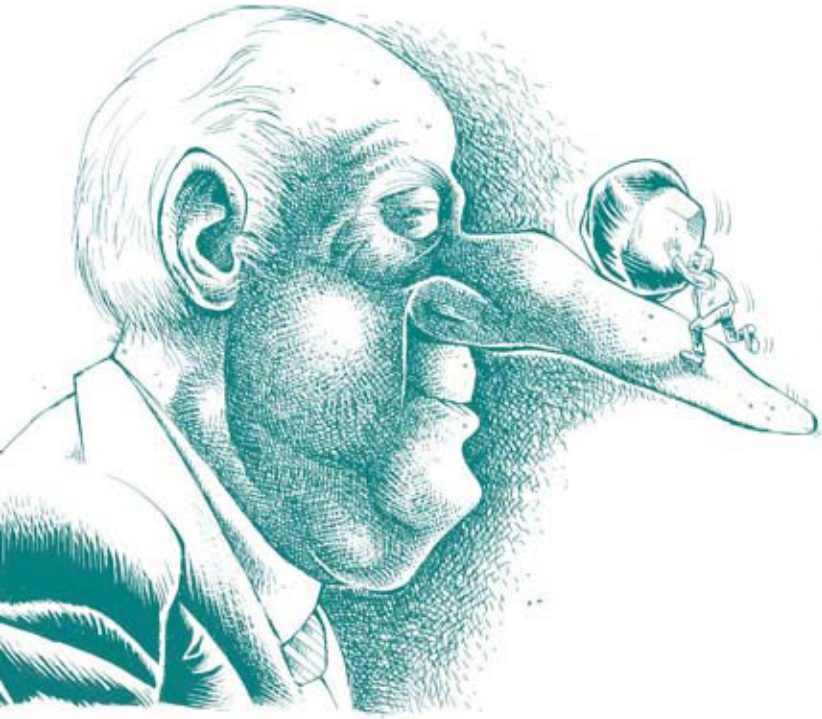

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

## أرقام وحروف..!

لو دخلنا في حسابات الأرقام والحروف، لخرجنا بألف صفر..ولأفقدنا الكاريكاتور بريقه على الرغم من انتشاره الواسع في العالم وسرعة وصوله إلى المتلقي.. وفنان الكاريكاتور العربي لم يعزز وجوده وسلطته، بل على العكس جرفه تيار الأنا..وفقد البارومتر الذي تقاس به درجات الظلم والاضطهاد.. ومنهم من نفخ في غير ضرم..كما يقول المثل..! و"ديكارتية" الحال تقول (أنا أفكر، إذن، أنا موجوع)..! والمشكلة هي في تأثير التعليب المنهج بسبب الانحياز العاطفي والاصطفاف السياسي الذي وصل البل فيه إلى الذقن الثقافي، والواقع المهني، أو ممن يعرفون حق المعرفة كيف تعجن الأمور في مطابخ الصحافة..لن يفاجئه أيّ قرار يصدر.

## الحبر عليك هو المكتوب..!

إنّ قارئ الكاريكاتور يتعلم الحقيقة عن طريق مشاركته في القراءة الصحيحة لهذا الفن، ومحاولة تسليط الضوء على الظلام الذي يحكمه بالصمت، وعلى بعض المؤثر عليهم، وعلى التابعين. ويبقى الكاريكاتور من المهن النادرة في إطار عملية ثورية على حدّ تعبير جان بول سارتر: "الثقافة الحقة هي الثورة". وتبقى الوظيفة الأساسية للكاريكاتور هي فتح الأبواب المغلقة..! فمتى نشهد ربيعاً كاريكاتورياً عربياً، ونستنبط مفاهيم جديدة تواكب وتجاري دون التلطي خلف مقولة لم أر ، لم أقل، لم أسمع، خوفاً من المجهول.. وهل سيبقى الكاريكاتور العربي يتأمل الفنجان المقلوب..؟!

انتهى..

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

# ناجي العلي..نشيد الفقراء

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

إنسانيته المرهفة هي التي تدله..
الإنسان الطاهر فيه أشد حساسية من
رادار معقد..يسجل بوضوح كل مخالفة
تعتدي أو تحاول الاعتداء،
إنه الحدس العظيم والتجربة المأساوية،
فلسطيني واسع القلب،
ضيق المكان،
سريع الصراخ
وطافح بالطعنات،
وفي صمته تحولات المخيم..!

الشاعر الراحل محمود درويش

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

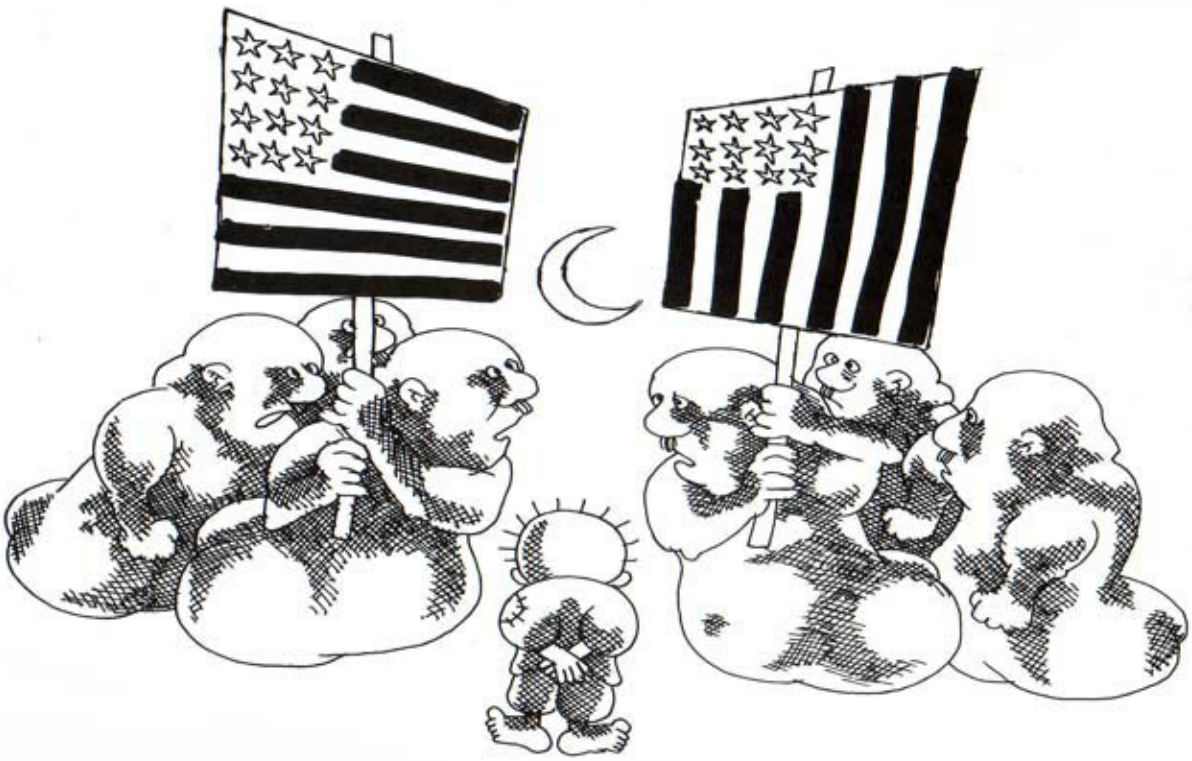

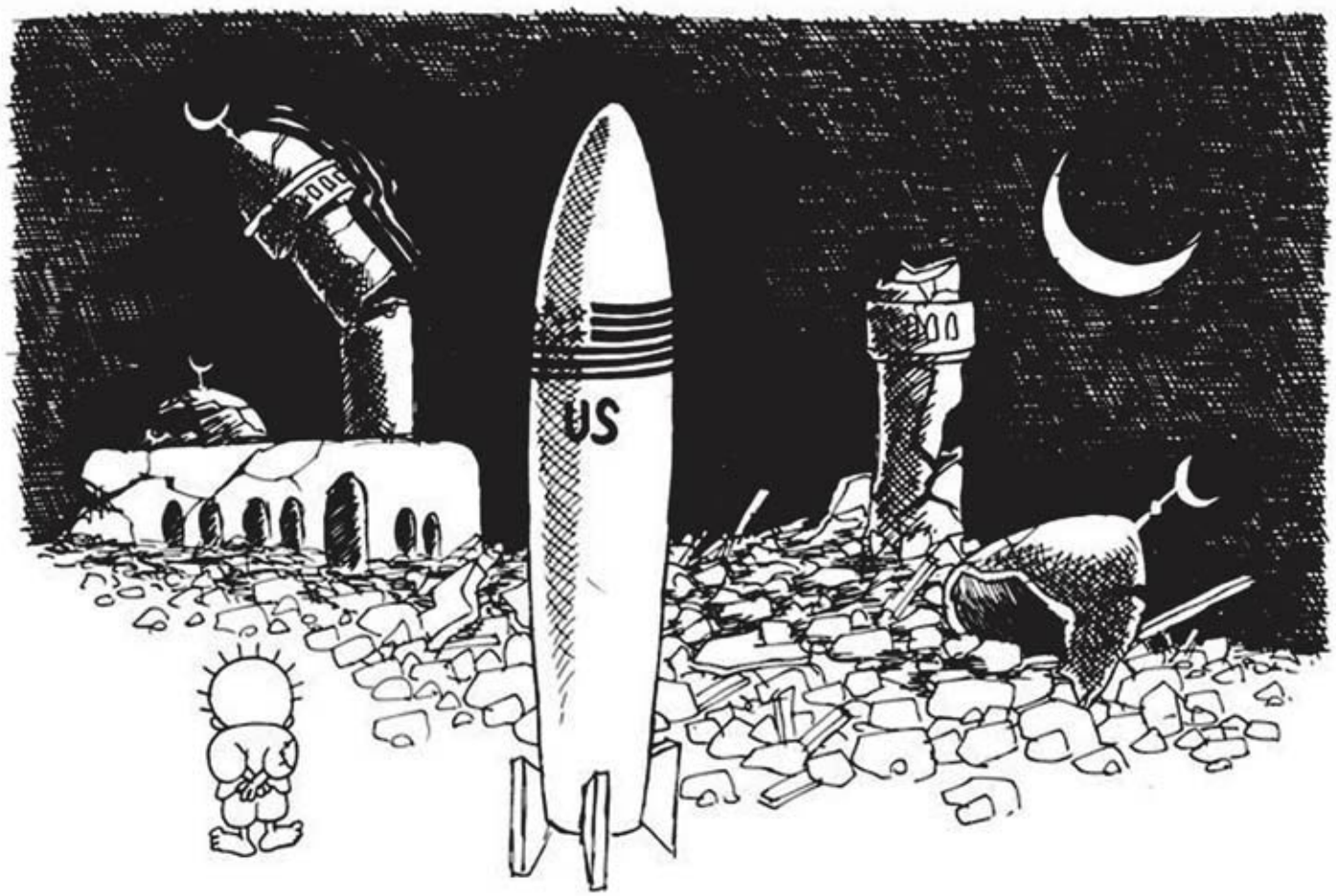

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Erico Junqueira Ayres / Brazil
إيريكو آيرس / البرازيل.

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Rumen Dragostinov / Bulgaria

رومن دراكوستينوف/ بلغاريا

www.raedcartoon.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

تشين أن يونغ/ الصـين

Chen An Yong /China

www.raedcartoon.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Naji ben Naji /Morocco
ناجي بن ناجي/ المغرب

www.raedcartoon.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

(أنا شخص صعلوك وفالت ، لا يمكن ضبطي حزبياً، وليس لحريتي سقف، وما زلت أحمل نفساً قومياً وإنسانياً وأؤمن بالاشتراكية، إلا أن أهم هاجس لديّ هو الديمقراطية. أنا مع الفقراء والضعفاء ضمن أية مواجهة أخلاقية سياسية).

www.raedcartoon.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Julian Pena-pai

# similarities

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

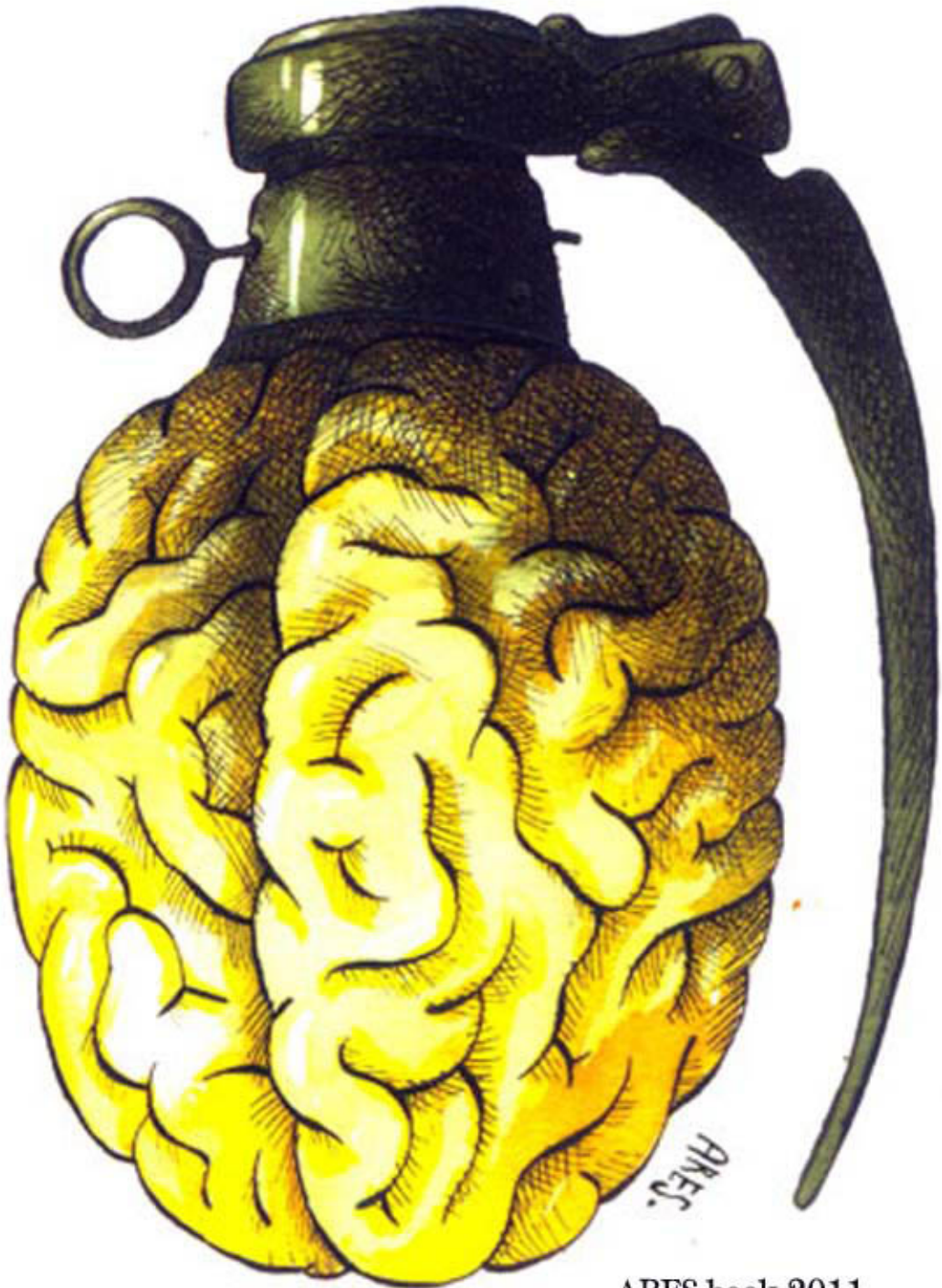


ARES book 2011

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

BERLIN Limes 2011

KRAGUJEVAC 2003

ZAGREB 2013

LEGNICA 2012

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Kruishoutem 2005

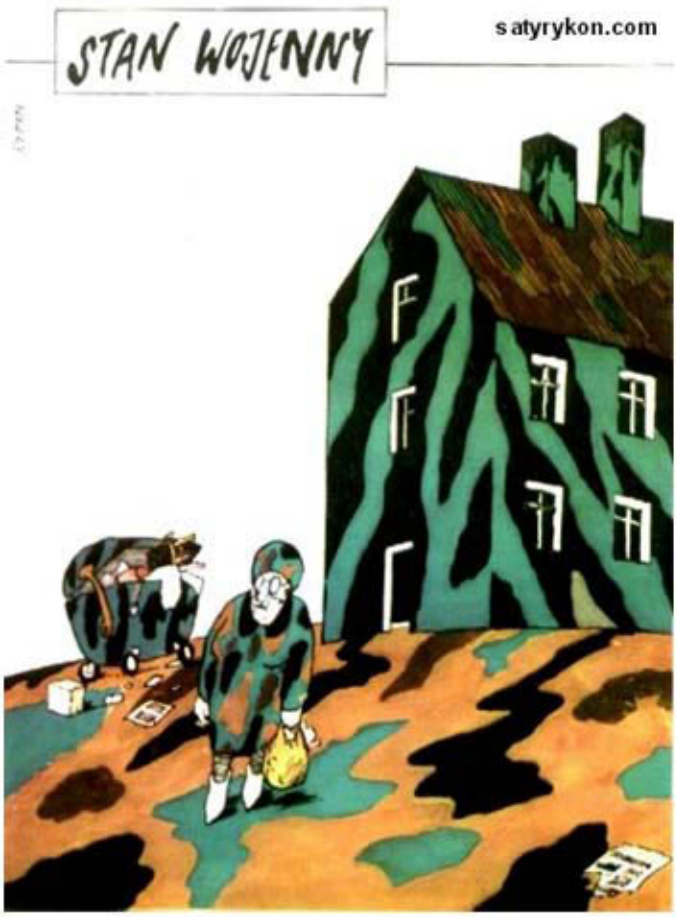


Legnica 1988

DICACO 2005

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

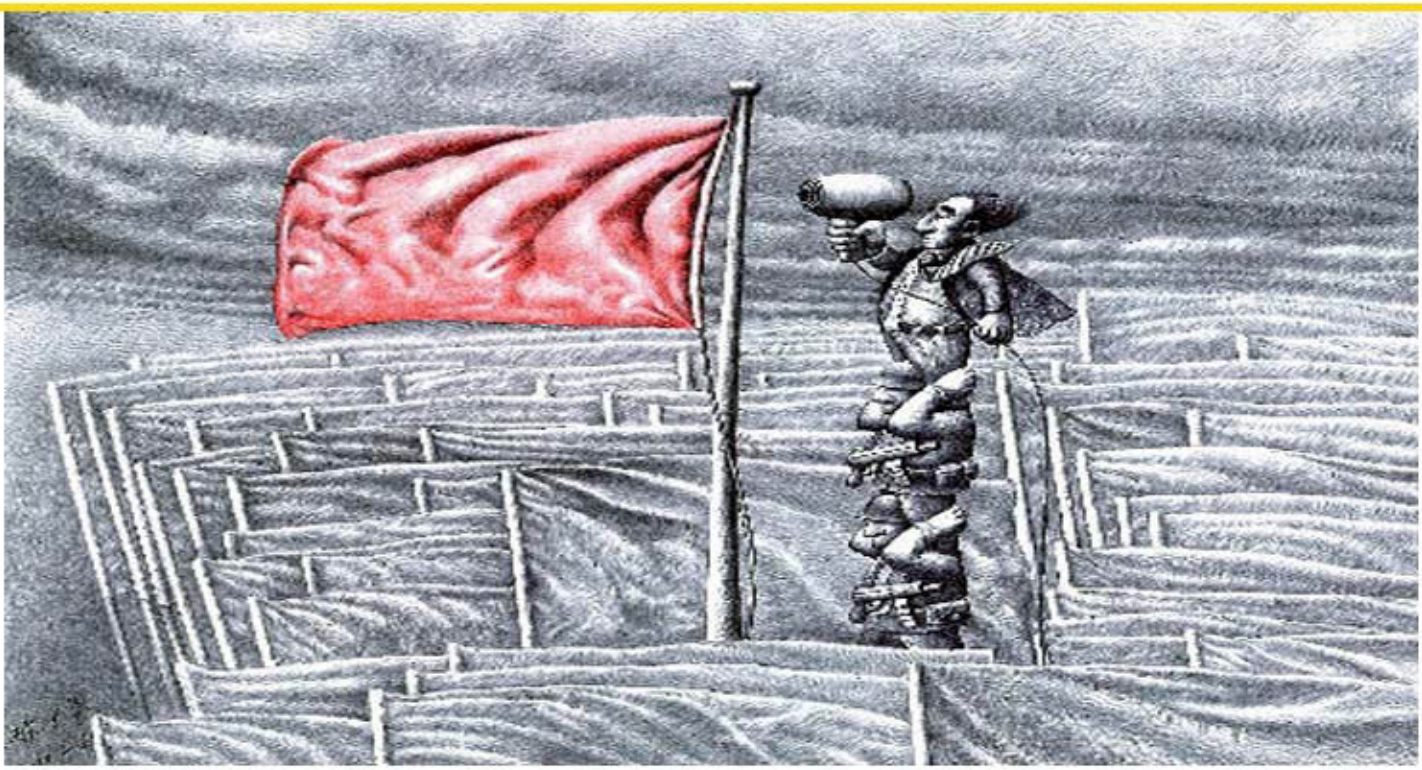

AY.DOGAN 2010

AY.DOGAN 2010

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

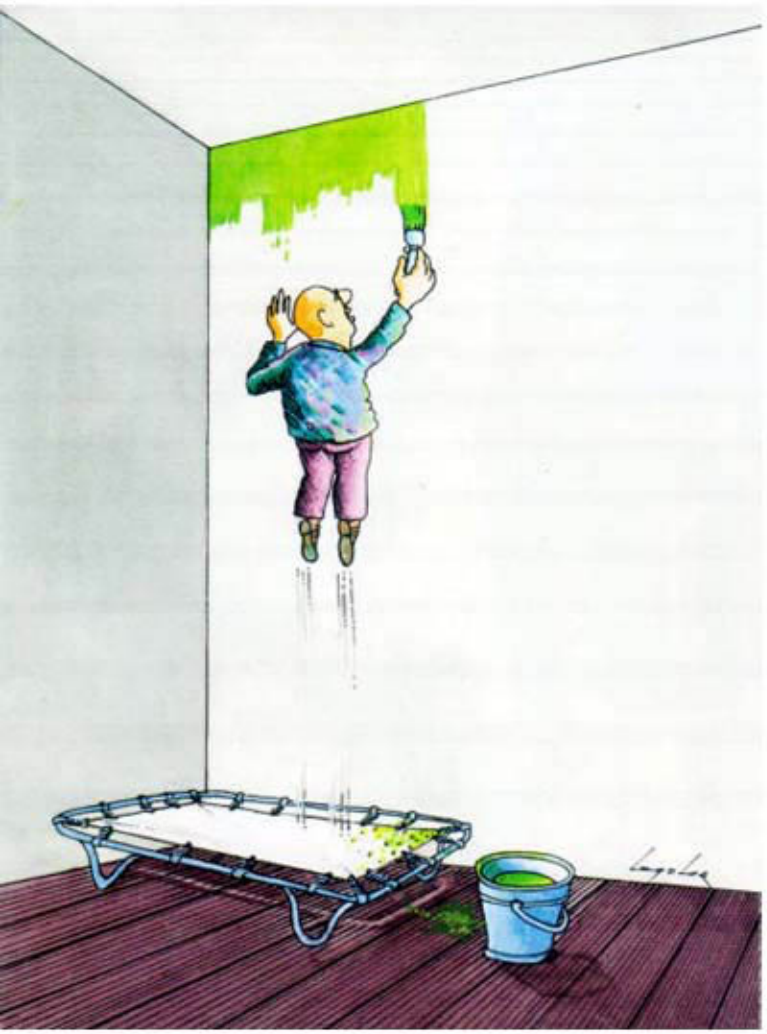

Kruishoutem 2005

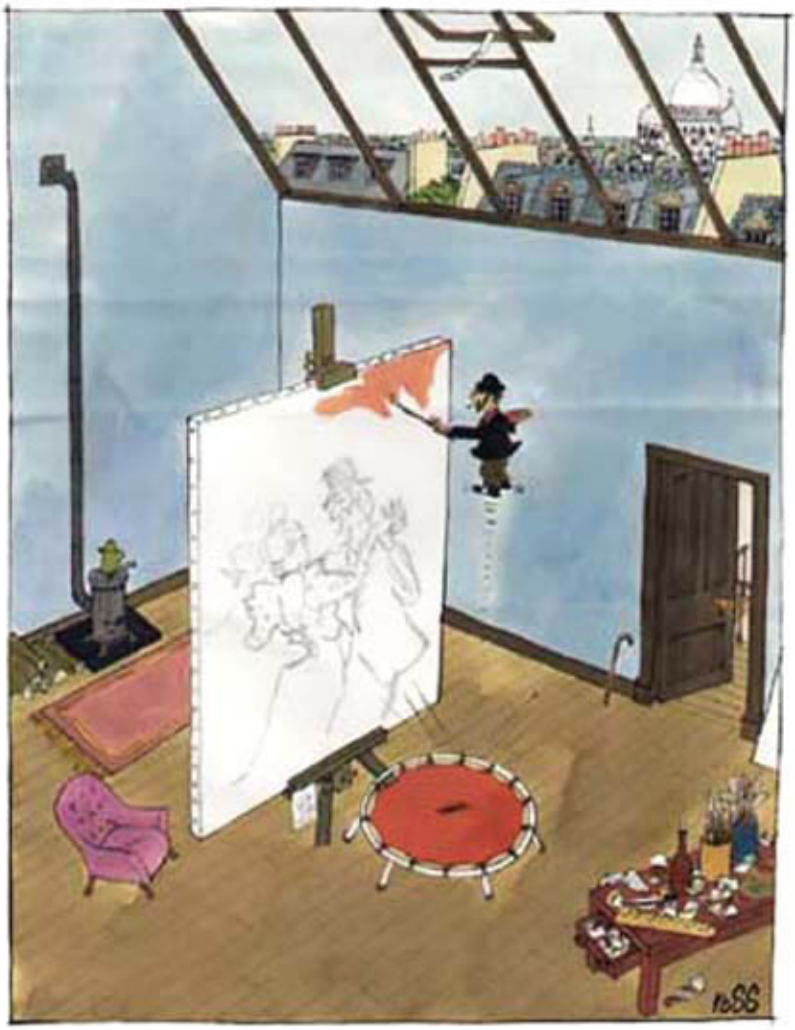

ZEMUN 2002

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

A.Dogan 1983

BERLIN 2013

DONquichotte.2007.

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Ismet LOKMAN 2008

FACEBOOK 2013

www.raedcartoon.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian Cartoonist FahadBahady®

www.fahdbahady.com

من إبداعات الفنان السوري

# فهد البحادي

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

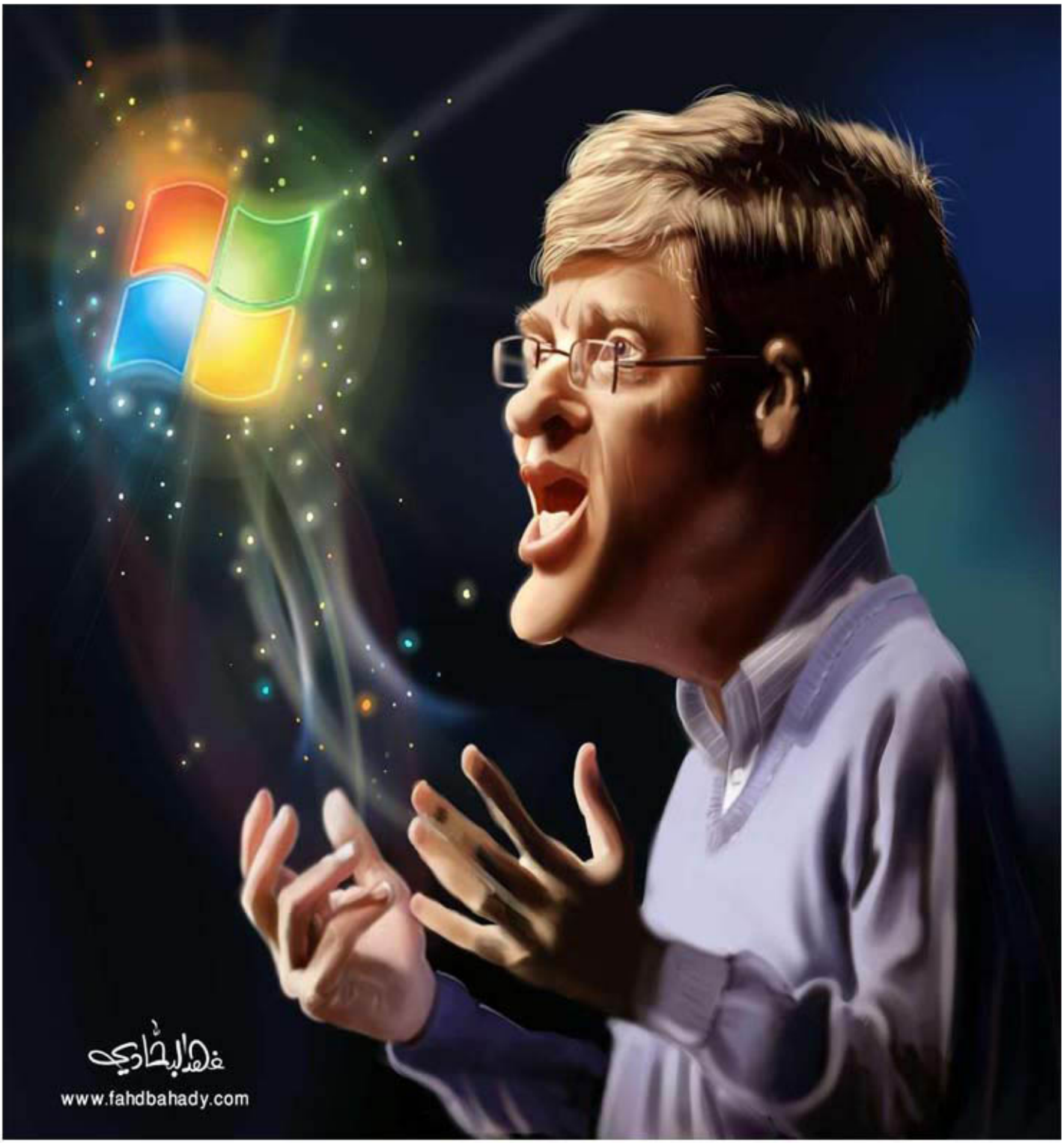

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian
Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian
Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian Cartoonist FahadBahady®
www.fahdbahady.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

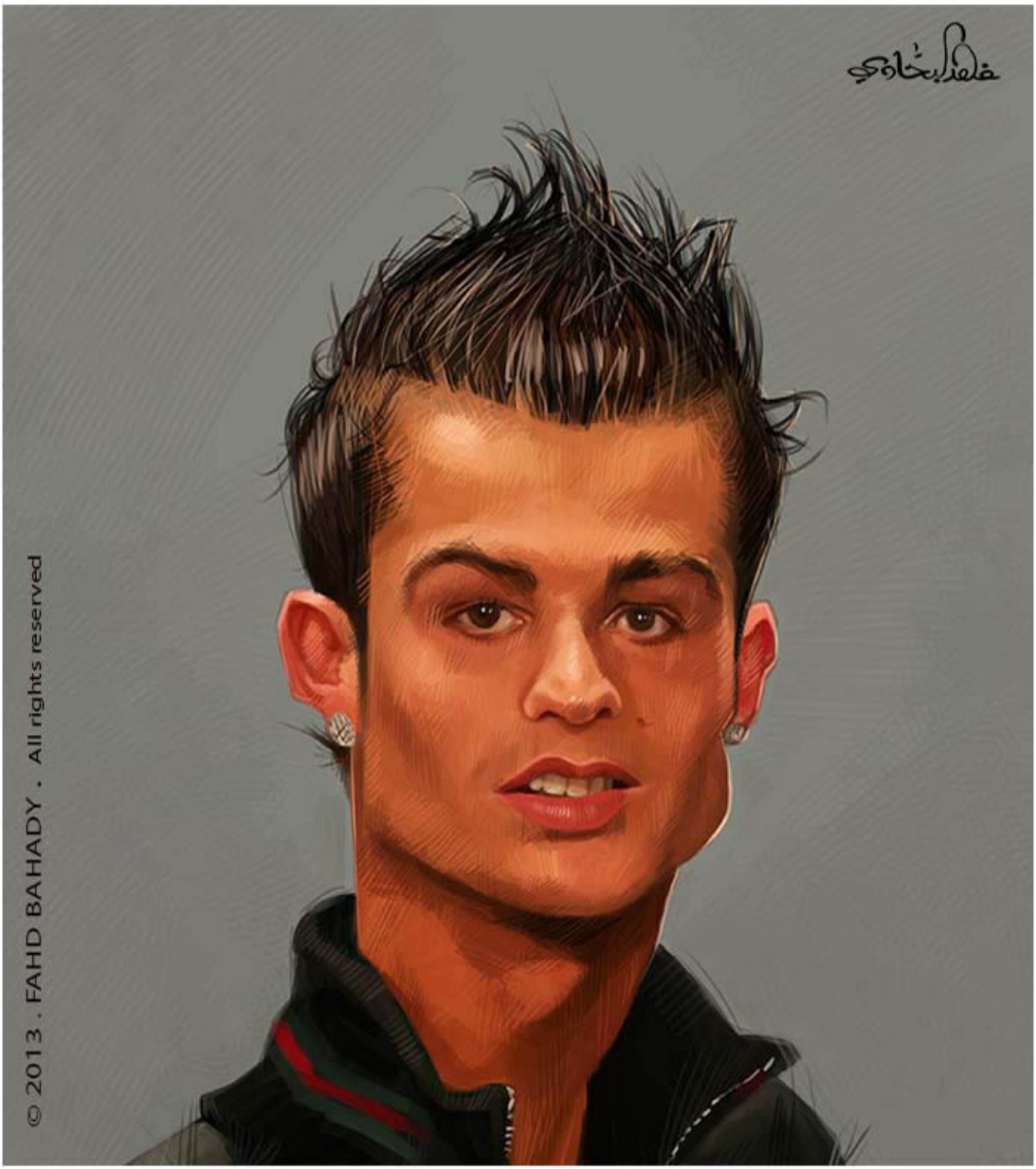

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

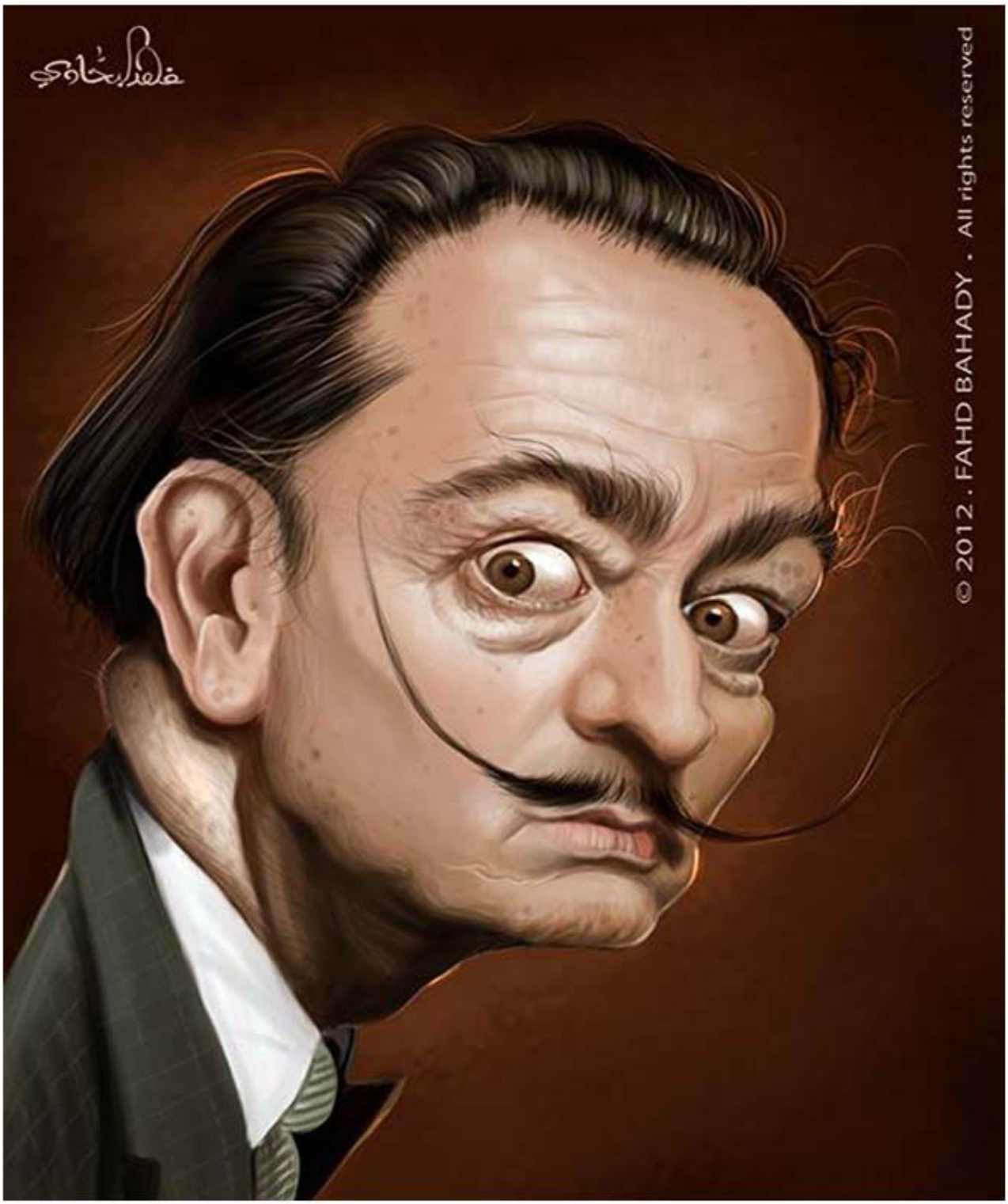

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian
Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian
Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

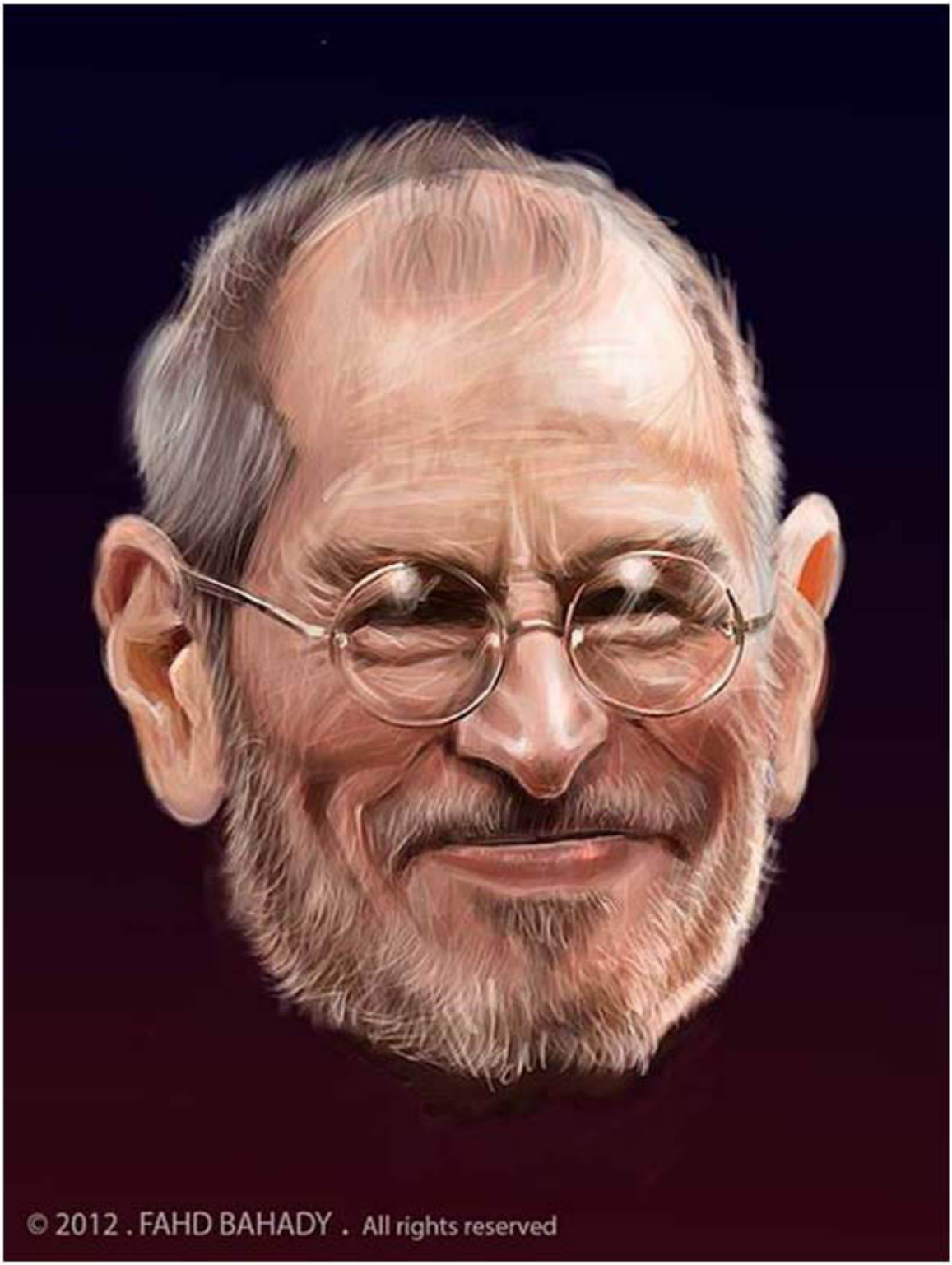

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

syrian
Cartoonist
FahadBahady®
www.fahdbahady.com

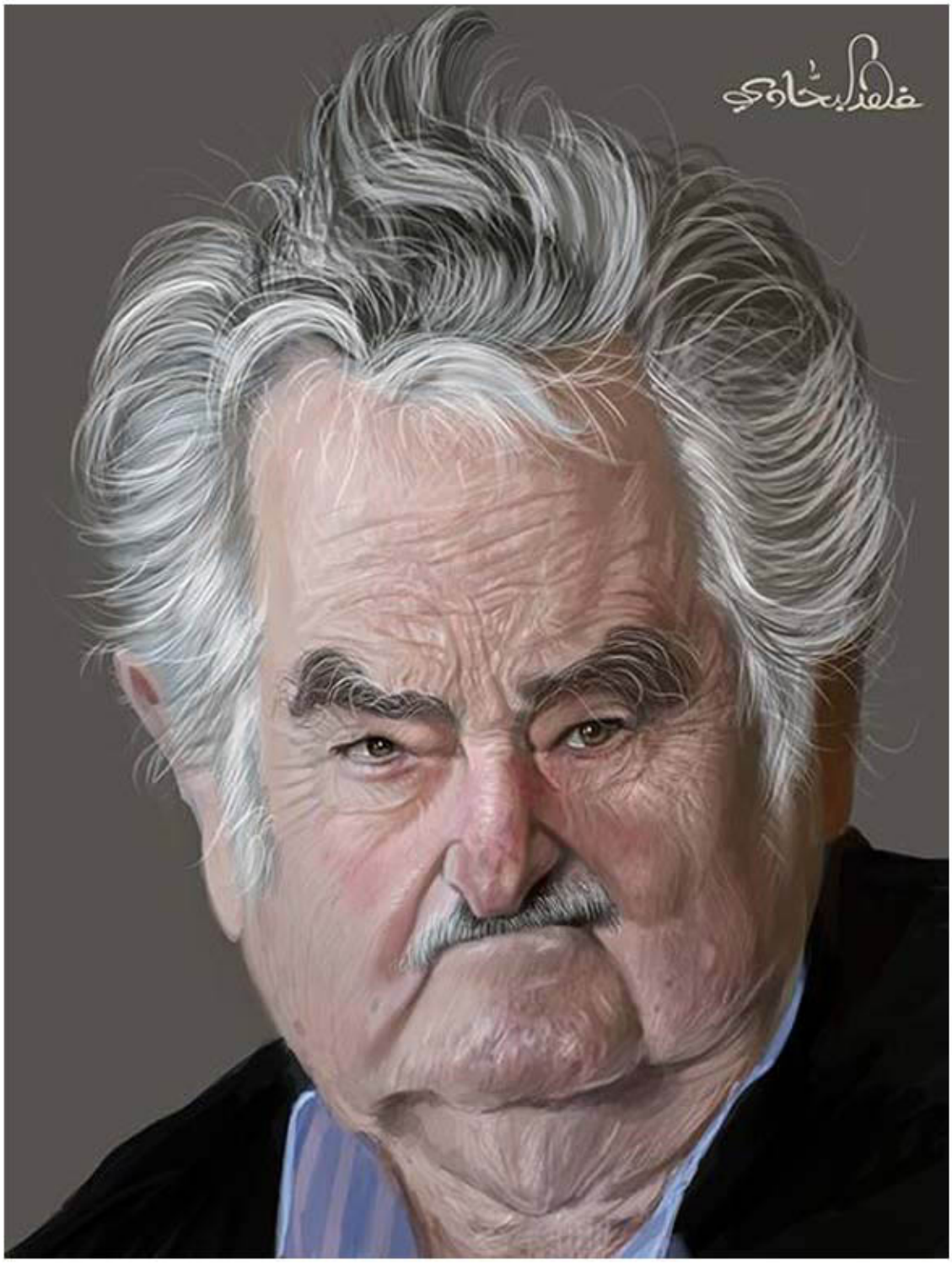

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

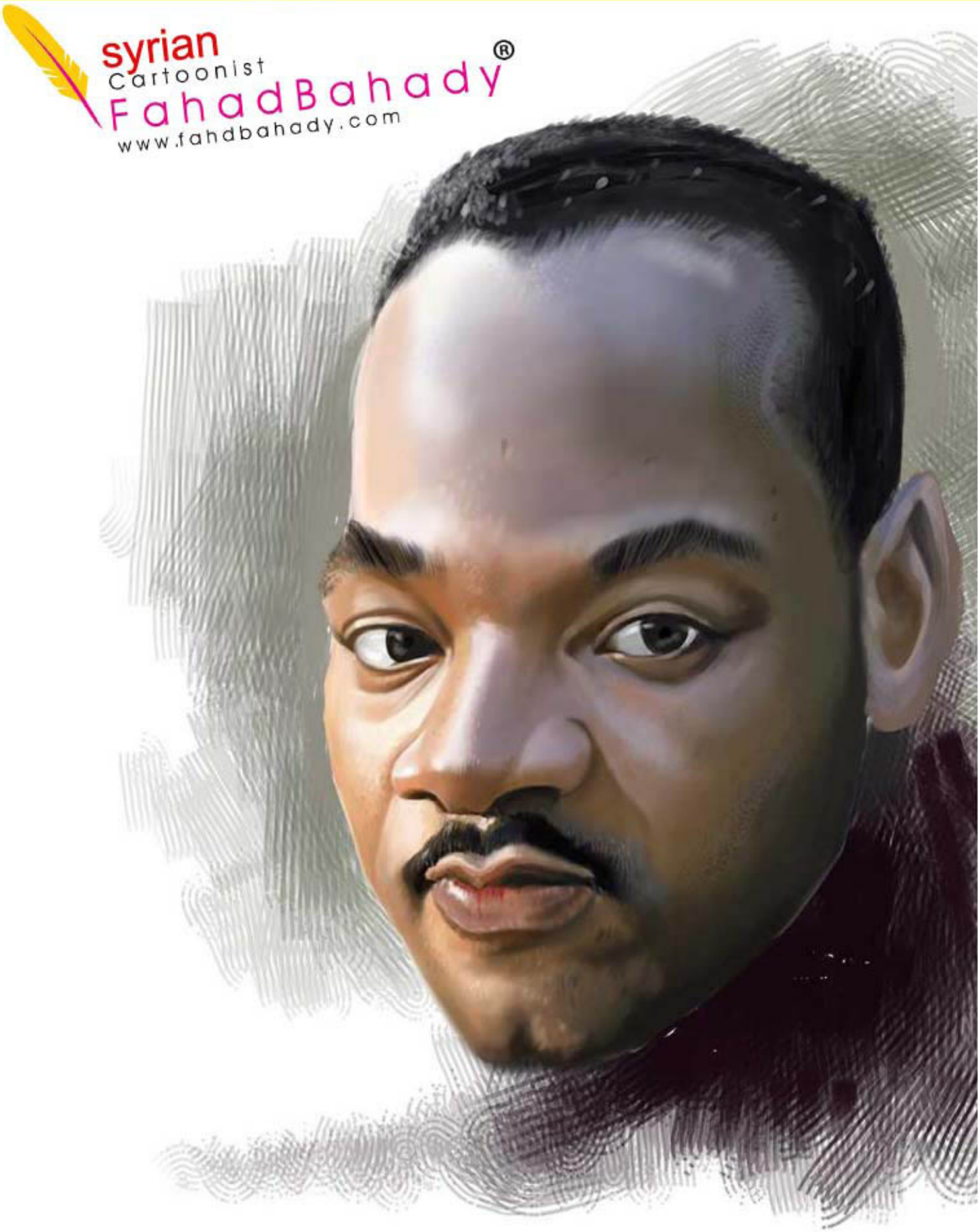

Issue No; 25&26 DATE 25/8/2013

Editor in Chief:
Raed khalil

**Similarities**

Investigator:
Julian Pena-pai
Romania

# Pictures

## فوتوكارتون

Syria- Damascus
P.O.Box: 6540
Mob : +963 944 704 973
E-mail:
syriacartoon@yahoo.com
syriacartoon@gmail.com

العنـوان
سورية - دمشق - ص ب: 6540

00963944704973
syriacartoon@yahoo.com
syriacartoon@gmail.com

www.raedcartoon.com

© Rights reserved for Syria Cartoon Website, Raed Khalil